الرابع عشر من ربيع الاول توفي امام مسجد الاشاعر الفقيه اسماعيل
بن محمد بن ناصر وفي ضحوة يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الاول
توفي صاحبنا الفقيه مزاح المقري عبد اللطيف بن محمد بن
سنجاد زين الدين الشرجي الحنفي رحمه الله الجميع ولما اشتغل
الملك الظافر بحرب الجوالة في الجبال عظم فساد العرب في
تهامه فقطعوا الطرقات واخذوا الاموال ونهبوا القرى
فارسل الملك الظافر ابن عمه الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الملك
ابن داود فدخل زبيد عصر الجمعة ثالث شعبان من السنة المذكوره
في عسكر كثيف من الخيل والرجل وفي صحبته الشيخ الاسلام يوسف
بن الجباي المعروف بالمقري والفقيه جمال الدين محمد الطاهري
ثم خرج الى نخل الوادي يوم الاثنين سادس الشهر المذكور وقطع
ثمره ثم ارتفع منه ليلة الاحد ثاني عشر الشهر المذكور الى قرية المره
بلد الاشاعر ثم عزم الى بيت الفقيه ابن عجيل فاقام شرقيها
بقرب الكوجه مده وضيق على المعازبه ضيقا عظيما وحصرهم
في حارة بلدهم وكان جماعة منهم يغيرون على القرى التي

حول

حول زبيد لم ترتفع عن محطته هنالك فلم يظفر بهم وخرج في
اثناء ذلك من زبيد حاكم بيت الفقيه فلقيه ابن القبيع
في جماعة من المعازبه بحسب الملاحم في جماعة من اهل زبيد فقتلوه
في اواخر شهر شعبان والشيخ محمد اذ ذاك على حصارهم حتى اووا
الطلعه وسلموا من الخيل نحو السبعين فرسا ثم ارتفع عنهم ودخل
اللاميه وبيت الفقيه من حشيبر فجبا خراجها وخراج الوادي
سردد ومور ثم رجع الى زبيد منصورا فدخلها ضحى يوم الخميس
ثاني شوال ولبث بها اياما ثم خرج غازيا المعازبه فصبحهم بكرة
فقتل منهم فوق الاربعين واسر منهم فوق العشرين ورجع الى
زبيد فدخلها بالرؤوس عشية يوم الوقعه واقام بزبيد
الى ثاني ذي القعده ثم طلع الى تعز ثم الجبين فعاد استدعاه
الملك الظافر وكتب اليه بقصيده من نظم البدر الصياحي
ليشوقه فيها الى الجبين ويخبره بصلاح احوالها بعد ما كان
اتفق عليها وفي يوم الاثنين العاشر من شعبان منها توفي الشيخ
عفيف الدين عبد الله بن ابراهيم الحكمي صاحب بيت الفقيه بمدينة زبيد

Copyright © King Saud University